قبرُ البدور

ألقاها الشاعر ((حسن محمد جواد الجزائري)) في احتفالية توزيع جوائز وقائع المؤتمر العلمي العشرون جائزة سادس الأنوار علم الهدى الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام الدولية للإبداع الفكري

إمـــلأ رَمـــاداً مِحجَـــري وَدمـــوعي ... إذْمـــا بَكـــتْ ممّـــا جَـــرىٰ ببَقيـــعِ

تِلْـــكَ القُبـــورُ كـــأنْجُمٍ أعـــداؤها ... لَيْـلٌ وَهَـلْ سَـكنَ الظَّـلامُ شمـوعي

فَليكتُـــبِ التّـــأريخُ أنّ مُخَرِّفـــاً ... تـــاقَ النَّفـــيسَ وإنَّـــهُ كَهَلـــوعِ

مـــا ظَـــنَّ أنَّ الحَـــقَّ يَصـــرَعُ جـــاهِلاً ... كَـــمْ جـــاهِلاً لَقـــيَ الـــرَّدىٰ كصَـــريعِ

ما ضُرَّ مَنْ سَكنَ القُبورَ إذا اعتَدَتْ ... قـــومٌ علـــىٰ هَـــدْمٍ بِقَبْـــرِ ضَـــجيعِ

قبْـــرُ البُـــدورِ وَقبْـــرُ آلِ مُحَمَّـــدٍ ... حـــدٌّ ســـواءٌ أصـــبَحوا كصَـــقيعِ

إنْ هُـدِّمَتْ عَمَّرتُهـا، وَبَنَيْـتُ صَـرْ ... حَـاً والرَّكـائِزُ مِـنْ دَمـي وَضـلوعي

فيهـا الزَّكـيُّ وَهَـلْ لَنـا غـيرُ الحُسَيْـ ... ـنِ وَغَيْـرُهُ سِبْـطٌ لِخَيْـرِ شَفَيْـعِ

أعـوامُ قَـدْ بَعُـدَتْ وَقبْـرُكَ لَـمْ يَـزَلْ ... مـأوىٰ الظَّـلامِ بِـلا ضـيا كَوَقيـعِ

وإمـامُ مَـنْ قُـرِنَ التُّـرابُ بِجَبْهَـةٍ ... بِسِـجودِهِ شَـهِدَ الـدُّجىٰ وَرُكُـوعِ

زَيْـنُ العِبـادِ وَظُلْـمُ دَهـرٍ مـا انتَهـىٰ ... عُمْـــرٌ وَلَـــمْ يَـــزْهُ لَـــهُ بِرَبيـــعِ

وَعُلـومُ مَـنْ فيـهِ العُلـومُ تَجَمَّعَـتْ ... أَضْـحَتْ بِباقِرِهـا شَـذاً بِضَـليعِ

يَهْفـو لَـهُ مِـنْ كُـلِّ صَـوبٍ سـائِلٌ ... بِـالعِلْمِ نُـروىٰ والهَـوىٰ كرَضـيعِ

أمّـــا وَرابِعُهـــم فَمَنْـــهُ تَبَلَّجَـــتْ ... شِـــيَعاً لِمَذْهَبِـــهِ بِـــأَرضِ مَهيـــعِ

مـــا قـــامَ فَرْضَـــاً لِلصَـــلاةِ لِرِبِّـــهِ ... إِلّـــا تَلَـــوَّنَ وَجْهُـــهُ لِخشُـــوعِ

أبنـــاءُ طٰـــه والبَنـــونُ تَجَرَّعـــوا ... مِـــنْ قـــومِهِمْ مِـــنْ صِـــنْعَةٍ وَصَـــنيعِ

هَجَموا علىٰ تِلْكَ القُبورِ كخَيْلِ بِنْ ... سَـعدٍ وَقـد سَحَقَتْ ضُلوعَ قطيعِ

لكـــنَّ مُنقِـــذَنا يُشَـــيِّدُ بَعْـــدَما ... يَبْـــدو لَنـــا مِـــنْ غَيْبَـــةٍ كَيَســـوعِ

لِيُقـــيْمَ أَربَعَـــةَ القُبُـــورِ لِتَغتَـــدي ... رُكْنـــاً فَتُصـــبِحَ كَعبَـــةً لِفَزيـــعِ

وَفَـدَتْ أُلـوفٌ كـي تَنَـالَ بِسَـعْيِهِمْ ... وَتَطـــوفُ سَـــبْعَاً حَولَهـــا بِجُمـــوعِ

قُـــلْ لِلْمُغَيَّـــبِ أَنَّ قُبَّـــةَ جَـــدِّهِ ... وأَبيـــه قـــد هُـــدِمَتْ بِيَـــومٍ مَـــروعِ

أ لِظُلْمِهِـــمْ أروي؟ أم القـــومُ الَّـــذي ... هَتَكـــوا وَعـــاثوا في الـــدُّنا كوَضـــيعِ

فـالآن قـدْ صَحَّ الخِطـابُ لِبِشْـرِكُمْ ... يـــا أهـــلَ يَثْـــرِبَ لا حمـــىٰ بِبَقيـــعِ

إِنّـــي شَـــكوتُ لِـــرَبِّكُمْ يـــا ســـادتي ... لَـــيسَ الخِطـــابُ لِيـــائِسٍ وَجَـــزوعِ

لكَنَّنـــــي بِفَـــمِ البلاغَـــةِ قُلتُهـــا ... لا ســـاجِعَاً والقـــولُ لا بِسَـــجيعِ